مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية
El - Acil Journal for Economic and Administrative Research

ISSN:2571-9866
EISSN:2661-7854

المجلد: 10/ العدد: 01/أفريل،2026،ص ص557-579

واقع تطبيق مبادئ الحوكمة الجبائية وأثره في الحد من التهرب الضريبي –دراسة حالة مديرية الضرائب بولاية المسيلة–الجزائر–

The Reality of Applying Tax Governance Principles and Its Impact on Reducing Tax Evasion- A Case Study of the Tax Directorate of M'Sila Province, Algeria

محمودي مليك*
Mahmoudi Malik
جامعة المسيلة _الجزائر
malik.mahmoudi@univ-msila.dz

بوسعدية مسعود
Boussadia Messaoud
جامعة المسيلة _الجزائر
messaoud.boussadia@univ-msila.dz

زروخي صباح
Zerroukhi sabah
جامعة المسيلة _الجزائر
sabah.zerroukhi@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/09 تاريخ القبول:2026/04/09 تاريخ النشر: 2026/04/30

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور الحوكمة الجبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، بالتطبيق على مديرية الضرائب لولاية المسيلة. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة قصدية شملت (35) موظفاً من كوادر المديرية.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: وجود التزام مرتفع بتطبيق مبادئ الحوكمة الجبائية بأبعادها المختلفة داخل المديرية، ومساهمتها الفعّالة في كبح ممارسات التهرب الضريبي. كما أثبتت النتائج الإحصائية وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لأبعاد الحوكمة الجبائيةفي تعزيز آليات الحد من التهرب الضريبي في البيئة المحلية.

الكلمات المفتاحية:الحوكمة الجبائية؛ التهرب الضريبي؛ مديرية الضرائب بولاية المسيلة.

تصنيفات جال: H26, H83, G34

Abstract :

This study aimed to investigate the role of tax governance in mitigating tax evasion, through a field study conducted at the Tax Directorate of M'Sila Province. To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical approach was adopted, utilizing a questionnaire as the primary tool for data collection from a sample of (35) employees.

The study reached several key findings, most notably: The Tax Directo rate of M'Sila Province demonstrates a high level of implementation of tax governance dimensions. Furthermore, these practices contribute significantly to the reduction of tax evasion. The results also confirmed a statistically significant positive impact of tax governance dimensions on curbing tax evasion within the investigated directorate.

Keywords: TaxGovernance; Tax Evasion; TaxDirectorate of M'Sila Province.

JEL Classification: H26, H83, G34

*المؤلف المرسل

1. مقدمة :

تعد ظاهرة التهرب الضريبي من أبرز التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها النظم الجبائية المعاصرة، لما لها من آثار سلبية مباشرة على حجم الإيرادات العامة وقدرة الدولة على تمويل مشاريع التنمية المستدامة، وفي ظل تزايد تعقيدات المعاملات المالية برزت الحوكمة الجبائية كإطار تنظيمي وأخلاقي يهدف إلى ضبط العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين، من خلال تفعيل مختلف مبادئها.

وتؤدي الحوكمة دور مهمافي سد الثغرات القانونية والإدارية التي قد يستغلها المتهربون ضريبياً، لذا حاولنا تقييم واقع تطبيق هذه المبادئ في مديرية الضرائب لولاية المسيلة، وتحديد مدى فاعلية تلك الأبعاد (كالالتزام الأخلاقي والثقافة الضريبية) في تعزيز الامتثال الطوعي والحد من الممارسات غير القانونية، وصولاً إلى بناء نظام جبائي يتميز بالكفاءة والعدالة.

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير تطبيق مبادئ الحوكمة الجبائية على ظاهرة التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة؟"

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة الجبائية (الشفافية، المساءلة، الالتزام الأخلاقي،...) في مديرية الضرائب بالمسيلة؟
- ما مدى فاعلية الإجراءات التي تتخذها المديرية في مكافحة ممارسات التهرب الضريبي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الحوكمة الجبائية (كالثقافة الضريبية وأصحاب المصالح) وتعزيز كفاءة التحصيل الضريبي؟

وكإجابة أولية على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للحوكمة الجبائية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة ".

الفرضيات الفرعية :

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد الشفافية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد الإفصاح على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد المساءلة على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

الفرضية الرابعة:يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد الالتزام الأخلاقي على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

الفرضية الخامسة:يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد الثقافة الضريبية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

الفرضية السادسة:يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبعد أصحاب المصالح على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ❖ تشخيص واقع الحوكمة الجبائية من خلال إبراز مدى التزام مديرية الضرائب بولاية المسيلة بتبني معايير الحوكمة في ممارساتها الإدارية والرقابية؛
- ❖ تحديد الأثر الفعلي لكل بعد من أبعاد الحوكمة (مثل الإفصاح والمساءلة) على خفض معدلات التهرب الضريبي؛
- ❖ إيضاح أهمية العلاقة بين الإدارة الضريبية وأصحاب المصالح في خلق بيئة جبائية قائمة على الثقة والالتزام الطوعي.

وللإلمام بالموضوعارتأينا التطرق للإطار المفاهيمي لمتغيري الدراسة حيث تناولنا الخلفية النظرية للحوكمة الجبائية والتهرب الضريبي ليتم إسقاط هذه المفاهيم على الواقع بإجراء دراسة استقصائيةتبين واقع ودور الحوكمة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي في مديرية الضرائب بولاية المسيلة.

2. الإطار المفاهيمي للحوكمة الجبائية

1.2. مفهوم الحوكمة الجبائية

يمكن تقديم مفهوم للحوكمة الجبائية على أنها:

"مجموعة القواعد والآليات والإجراءات التي تضمن إدارة النظام الضريبي بعدالة، وشفافية، ومساءلة، وكفاءة، بهدف تحقيق الامتثال الضريبي الطوعي، والحد من التهرب والتجنب الضريبي، مع مراعاة حقوق المكلفين بالضريبة وحقوق الإدارة الجبائية على حد سواء."(محمد، 2008، صفحة 32)

2.2.المبادئ الأساسية والأهداف الإستراتيجية للحوكمة الجبائية

أ- المبادئ الأساسيةللحوكمة الجبائية

تستند الحوكمة الجبائية إلى مجموعة متكاملة من المبادئ الأساسية التي تضمن فعالية وعدالة النظام الضريبي وبناء الثقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين. يمكن تلخيص هذه المبادئ في النقاط الست التالية:(bensahli, 2014, p. 65)

❖ **مبدأ الشفافية:** يتطلب هذا المبدأ توفير جميع المعلومات المتعلقة بالنظام الضريبي بشكل واضح، دقيق، وفي متناول الجميع. يجب على الإدارة الضريبية نشر القوانين، اللوائح، الإجراءات، وآليات الطعن بوضوح. بهدفمعرفة كل مكلف ضريبي لحقوقه وواجباته بدقة؛

❖ **مبدأ الإفصاح:** يُعد الإفصاح وجهاً مكملاً للشفافية. يفرض هذا المبدأ التزاماً على كل من الإدارة والمكلفين بتقديم المعلومات المالية والضريبية ذات الصلة بشكل كامل وصادق. بالنسبة للشركات الكبرى، يتضمن الإفصاح الكشف عن سياساتها الضريبية العالمية ومخاطرها المحتملة، بينما يتطلب من الإدارة الإفصاح عن كيفية استخدام الإيرادات المحصلة؛

❖ **مبدأ المساءلة:** يعني هذا المبدأ أن كل طرف في النظام الضريبي مسؤول عن أفعاله وقراراته. يجب أن تكون الإدارة الضريبية مسؤولة أمام الحكومة والمجتمع عن كفاءة تحصيل الضرائب وعدالة تطبيق القوانين، كما يكون المكلفون مسؤولين عن الامتثال الضريبي الصحيح. يتطلب هذا وجود آليات فعالة للرقابة والتقييم.

❖ **مبدأ الالتزام الأخلاقي والنزاهة:** يؤكد هذا المبدأ على ضرورة ترسيخ ثقافة النزاهة المهنية ومكافحة الفساد في جميع مستويات الإدارة الضريبية. يجب أن يتصرف الموظفون بمهنية عالية وحيادية مطلقة، مع فرض عقوبات رادعة على أي سلوكيات غير أخلاقية، مما يعزز الثقة في نزاهة النظام ككل.

❖ **مبدأ الثقافة والوعي الضريبي:** لا يكفي وجود القوانين، بل يجب العمل على رفع مستوى الوعي بأهمية الضريبة كأداة للتمويل العام والتنمية الاجتماعية. يهدف هذا المبدأ إلى تحويل الامتثال من واجب قسري إلى التزام طوعي نابع من قناعة بأهمية الدور الذي يلعبه النظام الضريبي في بناء الدولة.

❖ **مبدأ مراعاة حقوق أصحاب المصالح:** يشمل هذا المبدأ التعامل العادل والمنصف مع جميع الأطراف المتأثرة بالنظام الضريبي. يتضمن ذلك احترام حقوق دافعي الضرائب في السرية المهنية، الحصول على خدمات فعالة، الحق في الطعن، والاستماع إلى ملاحظاتهم وشكاويهم، مع الموازنة بين هذه الحقوق وحق الدولة في التحصيل الفعال للإيرادات.

ب– الأهداف الإستراتيجة للحوكمة الجبائية

الأهداف الإستراتيجية للحوكمة الجبائية تتجاوز مجرد زيادة الإيرادات لتشمل بناء نظام ضريبي مستدام، عادل، وفعال يعزز الثقة بين الحكومة والمكلفين، ويمكن تحديد الأهداف الإستراتيجية الرئيسية للحوكمة الجبائية فيما يلي:(القريشي و بوزيدة ، 2024، صفحة 18)

❖ **تعزيز الامتثال الضريبي الطوعي**:الهدف الأسمى للحوكمة الجبائية هو تشجيع المكلفين على دفع ضرائبهم بشكل طوعي وصحيح دون الحاجة إلى رقابة قسرية مشددة. يتحقق ذلك عبر تبسيط الإجراءات، توفير الوضوح القانوني، وبناء الثقة في النظام الجبائي؛

❖ **الحد من التهرب والتجنب الضريبي**:من خلال تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة، تهدف الحوكمة إلى سد الثغرات القانونية والإدارية التي يستغلها الأفراد والشركات للتهرب من التزاماتهم الضريبية، مما يضمن تحصيل الإيرادات المستحقة بالكامل.

❖ **بناء الثقة والمصداقية في الإدارة الجبائية**:الشفافية في استخدام الأموال العامة والإفصاح عن كيفية إنفاقها يساعد في بناء مصداقية الإدارة الضريبية والحكومة بشكل عام، مما يجعل المواطنين أكثر استعداداً للمساهمة في التمويل العام؛

❖ **ضمان العدالة والإنصاف في العبء الضريبي**: تهدف الحوكمة الجبائية إلى تطبيق القوانين بعدالة ومساواة على جميع المكلفين دون تمييز. هذا يضمن أن الأفراد والشركات المتشابهة في الظروف يدفعون نفس القدر من الضرائب، مما يعزز القبول الاجتماعي للنظام الضريبي؛

❖ **تحسين الكفاءة التشغيلية للإدارة الضريبية**: من خلال أطر الحوكمة، تسعى الإدارات الضريبية إلى تبسيط الإجراءات، تقليل البيروقراطية، والاستخدام الأمثل للموارد والتكنولوجيا (مثل الرقمنة)، مما يخفض التكاليف الإدارية ويسرع عمليات التحصيل؛

❖ **دعم الاستقرار الاقتصادي والتنمية المستدامة**: توفر الحوكمة الجبائية إيرادات مستقرة ومتوقعة للخزينة العامة، مما يمكّن الحكومة من التخطيط المالي طويل الأجل وتمويل الخدمات العامة الأساسية بكفاءة، وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة؛

❖ **تعزيز بيئة الأعمال وجذب الاستثمار**:النظام الضريبي المتسم بالشفافية والوضوح يقلل من عدم اليقين للمستثمرين الأجانب والمحليين، مما يجعل البيئة الاستثمارية أكثر جاذبية وتنافسية.

3. الإطار المفاهيمي للتهرب الضريبي

1.3. مفهوم التهرب الضريبي

يعرف التهرب الضريبي بأنه:

"لجوء المكلف بالضريبة إلى استخدام طرق غير قانونية، تتسم بالغش والخداع والتدليس، للتخلص من أداء الضريبة المستحقة عليه كلياً أو جزئياً، وهو فعل يُعاقب عليه القانون لتجاوزه مبدأ الالتزام الجبائي."(مراد، 2004، صفحة 32)

2.3.أشكال التهرب الضريبي

يأخذ التهرب الضريبي عدة صور في البيئة الجبائية، منها:(عايدي و بوشيخي، 2021، صفحة 05)

❖ **التهرب الكلي**: إخفاء النشاط الاقتصادي بالكامل عن أعين الإدارة الضريبية أو ما يعرف بالاقتصاد الموازي؛

❖ **التهرب الجزئي**:التصريح بجزء من المداخيل وإخفاء الجزء الآخر، أو تضخيم الأعباء والمصاريف لتقليل الوعاء الضريبي؛

❖ **التهرب المادي**:التلاعب في السلع والخدمات (مثل التهريب عبر الحدود)؛

❖ **التهرب القانوني (الفني)**:التلاعب في تكييف النصوص القانونية للتحلل من الضريبة.

3.3.أسباب التهرب الضريبي والاثار المترتبة عنه

تعتبر ظاهرة التهرب الضريبي من التحديات الجوهرية التي تواجه أي اقتصاد، وتتداخل مسبباتها وآثارها لتشكل عائقاً أمام الدولة المجتمع.

أ. أسباب التهرب الضريبي

تتعدد الأسباب التي تدفع المكلفين نحو التهرب، وتصنف عادة إلى:(الخطيب ، 2000، صفحة 08)

❖ **أسباب تشريعية**:تعقد القوانين الجبائية، كثرة التعديلات، وارتفاع معدلات الضريبة؛

❖ **أسباب إدارية**:ضعف أجهزة الرقابة الجبائية، نقص الكفاءة لدى بعض الموظفين، وغياب التحول الرقمي الشامل؛

❖ **أسباب اقتصادية**:تدهور القدرة الشرائية، الركود الاقتصادي، وضيق هامش الربح؛

❖ **أسباب اجتماعية ونفسية**:ضعف الوعي الضريبي، وغياب "العدالة الجبائية" المتصورة (عدم رؤية أثر الضرائب في الخدمات العامة).

ب–الأثار المترتبة عن التهرب الضريبي

تتجلى خطورة ظاهرة التهرب الضريبي في الأثار التالية:(محرزي ، 2003، صفحة 46)

❖ **آثار مالية**:انخفاض الحصيلة الضريبية، مما يؤدي إلى عجز في الموازنة العامة للدولة؛

❖ **آثار اقتصادية**:الإخلال بمبدأ المنافسة الشريفة بين المؤسسات (المؤسسة المتهربة تملك سيولة أكبر من الملتزمة)؛

❖ **آثار اجتماعية**:اتساع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية وضعف قدرة الدولة على إعادة توزيع الدخل.

4-دراسة استقصائية لدور الحوكمة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي في مديرية الضرائب بولاية المسيلة.

1.4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يتضمن هذا المبحث عرض الإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية في مديرية الضرائب بولاية المسيلة، بالإضافة إلى القيام بمجموعة من الاختبارات للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة وصدق محتواها الداخلي، وكذلك القيام بالتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.

أ-أداة الدراسة الميدانية

استخدمنا الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية لتحقيق أهداف الدراسة، نظرًا لقدرته على توفير كم كبير من البيانات، وقد تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على الدراسات السابقة النظرية والتطبيقية المتعلقة بموضوع الدراسة، ولضمان قدر أكبر من الرصانة والدلالة العلمية، عُرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين لضبط صدقه الظاهري من حيث وضوح العباراتوصياغتها بما يتناسب مع المعنى وتحديد دقة العبارات ووضوح الهدف، إضافة إلى الاستفادة منه إلى أقصى حد ممكن، وتحديد الطرق والأساليب الإحصائية اللازمة لتحليل موضوع الدراسة، وتقييم مدى قدرة محاور الاستبيان على الإلمام بكل جوانب الموضوع، وتحديد الطرق الإحصائية المناسبة للإجابة على فرضيات الدراسة .بناءً على التعديلات والملاحظات المقترحة من المحكمين، تم الوصول إلى أداة الدراسة النهائية المتمثلة في الاستبيان النهائي، الذي تضمن قسمين أساسيين:

*__القسم الأول__: خصص لعرض البيانات العامة لأفراد عينة الدراسة (المركز الوظيفي، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة).

*__القسم الثاني: محاور الدراسة__

- __المحور الأول__: مدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والذي يتكون من 18عبارة، وقد تم تقسيم هذا المحور إلى ستة (06) أبعاد: الشفافية (03عبارات)، الإفصاح (03عبارات)، المساءلة (03عبارات)، الالتزام الأخلاقي (03عبارات)، الثقافة الضريبية (03عبارات)، أصحاب المصالح (03عبارات).
- __المحور الثاني__: الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والذي تكون من 10عبارات، ولإضفاء دلالة أكبر للقسم الثاني المتكون من محورين باستبيان الدراسة ومراعاة

التدرج والتنوع في الإجابات، ولتعزيز المعنى في القسم الثاني الذي يتكوَّن من محورين في استبيان الدراسة، وبمراعاة التدرّج والتنوّع في الإجابات، اعتمدتُ في إعداد هذه المحاور مقياس ليكرت الخماسي، كونه الأنسب في التعبير عنه وبدقة في رصد آراء أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي توضيح هذا المقياس:

الجدول رقم 1: مقياس ليكرت الخماسي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على سلم ليكرت

ولتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في محاور الدراسة،تم حساب المدى، والذي يساوي 5-1=4. ثم يتم تحديد طول الفئة عن طريق محورة: $\frac{\text{المدى}}{\text{الفئة طول}}$ أي $\frac{4}{5} = 0.8$

وعليه فإن فئات المقياس تكون على النحو التالي:

الفئة	فئة موافق بشدة	فئة موافق	فئة محايد	فئة غير موافق	فئة غير موافق بشدة
المجال	]5-4.20]	]4.20 -3.40]	]3.40 -2.60]	]2.60 -1.80]	]1.80 -1]
الدلالة	درجة عالية جدا	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جدا

ب– مجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة

❖ مجتمع وعينة الدراسة

يعد تحديد مجتمع وعينة الدراسة نقطة البداية في إجراء البحث الميداني. فمجتمع الدراسة يشمل جميع موظفي مديرية الضرائب بولاية المسيلة، وتم اختيار عينة الدراسة من موظفي المديرية المعنية بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية. تتكون عينة الدراسة من 35 موظفاً بالمديرية، إذ جرى توزيع 38 استبياناً واسترداد جميعها بنسبة 100%. اتضح أن 3 استبيانات غير صالحة للتحليل الإحصائي بسبب نقص الإجابة، وبالتالي فإن عدد الاستبيانات الفعلية القابلة للتحليل الإحصائي هو 35 استبياناً، وهو عدد أفراد عينة الدراسة. وتم الاعتماد على طريقة التسليم اليدوي المباشر لجميع الموظفين بالمديرية.

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية بهدف عرض وتحليل أداة قياس الدراسة المتمثلة في الاستبيان وبالتطبيق على برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية إصدار 26.

ج– ثبات وصدق أداة الدراسة

يتم اختبار ثبات وصدق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون لمحاور وعبارات استبيان الدراسة.

❖ ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان وعلى إجمالي محاور أداة الدراسة، حيث يرى العديد من المختصين بأن قيمة معامل ألفا كرونباخ تكون جيدة عندما تكون قيمته أكبر من (0.6)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم 2: ثبات أداة قياس الدراسة

الرقم	محاور أداة قياس الدراسة	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
01	مدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.	18	0.875
02	الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.	09	0.781
	إجمالي محاور الدراسة	**27**	**0.891**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

لاحظ من الجدول أن أداة قياس الدراسة ومحاورها تتمتع بثبات عالي جدًا، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمحاور 0.891. فيما يخص المحور الأول المتعلق بمستوى تطبيق الحوكمة الضريبية في مديرية الضرائب بولاية المسيلة، فقد بلغ معامل كرونباخ ألفا 0.875، أما المحور المعني بالحد من التهرب الضريبي فبلغ 0.781 في نفس المديرية. وهذه النتائج تعزز قدرة أداة القياس على تحقيق الأهداف والغايات المحددة لها.

❖ صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

لمعرفة مدى صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، تم حساب معاملات الارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل عبارة من عباراته مع الدرجة الكلية لجميع العبارات ، وذلك لكل محاور الاستبيان.

صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

كانت معاملات الارتباط بيرسون ومقاييس الدلالة الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول المتعلق بمستوى تطبيق الحوكمة الضريبية في مديرية الضرائب بولاية المسيلة والدرجة الكلية للمحور الأول الذي تنتمي إليه، كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم 3: صدق الاتساق الداخلي لمحور مدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور ككل	
		معاملارتباط بيرسون	Sig
البعد الأول: الشفافية			

01	تقوم المديرية بنشر وثائق الضرائب والبيانات الإحصائية والمالية عبر مواقع على الأنترنت حتى يمكن الاطلاع عليها.	0.653	0.004
02	تتميز الإجراءات المتبعة بالمديرية بالوضوح مما يسمح بأداء المهام بشكل مبسط ودون تعقيد.	0.681	0.000
03	يمكن للمكلفين بالضريبة الاطلاع على المعلومات الضريبية التي يريدونها في أي وقت.	0.831	0.000
	البعد الثاني: الإفصاح		
04	يساعد إفصاح المديرية للمعلومات على تعديل الأخطاء الضريبية وتحسين طرق معالجتها.	0.304	0.003
05	تفصح المديرية عن أي إجراء جديد تنوي القيام به.	0.576	0.000
06	تقوم المديرية بالرد على انشغالات المكلفين والشكاوى المقدمة من طرفهم وفي الوقت المناسب.	0.556	0.001
	البعد الثالث: المساءلة		
07	يخضع أي موظف بالمديرية بدون استثناء للمساءلة لتقديم المبررات في حالة التقصير أو حدوث الخطأ.	0.680	0.000
08	تخضع المديرية لعملية تفتيش ومراقبة من قبل لجان من خارجها للتأكد من حسن سير العمل.	0.579	0.000
09	يتم تطبيق إجراءات صارمة على المكلفين في حالة عدم التزامهم الضريبي.	0.754	0.000
	البعد الرابع: الالتزام الأخلاقي		
10	يساعد التزام الموظفين بالمديرية التزام المكلفين بالضريبة المقررة في حقهم.	0.519	0.001
11	حسن معاملة الموظفين بالمديرية تساعدهم على ضمان التزام المكلف بالضريبة.	0.477	0.004
12	شرح الموظفين بالمديرية كل ما يتعلق بالضريبة للمكلفين تساعدهم على ضمان التزام المكلف بالضريبة.	0.390	0.021
	البعد الخامس: الثقافة الضريبية		
13	نظرة المديرية لدافعي الضرائب كعملاء وليس كمجرمين.	0.476	0.004
14	عدم إطلاع الغير على الملف الضريبي للمكلفين إلا المخول لهم ذلك قانونا.	0.545	0.001
15	ارتفاع مستوى الثقافة الجبائية يساهم في زيادة الالتزام الضريبي لدى المكلفين.	0.475	0.004
	البعد السادس: أصحاب المصالح		
16	توفر المديرية العديد من قنوات الاتصال المختلفة بين المكلفين والموظفين للرد على الانشغالات المطروحة.	0.808	0.000
17	تعلم المديرية المكلف بالضريبة بنتائج التحقيق الضريبي المحدد، في حالة قيامها بالتصحيح الضريبي أو إعادة التقويم.	0.670	0.000
18	هناك آلية حوار مستمرة بين المكلفين بالضريبة ومجلس الإدارة للمديرية لتسهيل عملية التحصيل الضريبي.	0.672	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير البيانات المعروضة في الجدول المشار إليه أعلاه، والتي توضح مدى الاتساق الداخلي للعناصر الخاصة بالمحور الأول المرتبط بمستوى تطبيق الحوكمة الضريبية بمصالح مديرية الضرائب في ولاية المسيلة، إلى أن معاملات ارتباط عبارات هذا المحور مع الدرجة الكلية للمحور كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ وباتجاه موجب. فقد بلغ الحد الأدنى لقيمة الارتباط 0.304 للعبارة (04) التي تفيد بأن إفصاح المديرية عن المعلومات يسهم في تعديل الأخطاء الضريبية وتحسين طرق معالجتها، في حين بلغ الحد الأعلى 0.831 للعبارة

(0317) التي تفيد بأن المكلفين بالضرائب يمكنهم الاطلاع على المعلومات الضريبية التي يرغبون فيها في أي وقت، وهذا يعكس وجود ارتباط عالٍ بين عبارات المحور الأول.

صدق الاتساق الداخلي لمحور الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

كانت معاملات بيرسون الارتباطية ومستويات الدلالة الإحصائية بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثاني الخاص بالحد من التهرب الضريبي لدى مديرية الضرائب بالولاية المسيلة مع الدرجة الكلية لذلك المحور، كما يبيّنه الجدول المرفق.

الجدول رقم 4: صدق الاتساق الداخلي لمحور الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

الرقم	العبارات	ارتباط العبارة بالمحور ككل	
		معامل ارتباط بيرسون	Sig
01	نظام المعلومات المحاسبية المطبق في المديرية يساهم في سد الثغرات الضريبية التي يستغلها بعض المكلفين.	0.691	0.000
02	نظام المعلومات المحاسبية المطبق في المديرية يساهم في قياس القيمة الحقيقية لقيمة الدخل الخاضع للضريبة.	0.629	0.000
03	الإجراءات القانونية الخاصة بالتشريعات الضريبية المطبقة في المديرية رادعة للمكلفين الذين يتخلفون في أداء الضريبة.	0.666	0.000
04	تقوم المديرية بعمليات التوعية للمكلفين بأهمية التحصيل الضريبي للتقليل من الخسائر التي تتولد على هذه العملية.	0.694	0.000
05	الرقابة الجبائية المفروضة من طرف إدارة الضرائب على المكلف بالضريبة كافية للحد من ظاهرة التهرب الضريبي.	0.613	0.000
06	المتابعة القضائية للمكلفين المتهربين من دفع الضرائب تساهم في استرجاع بعض الحصائل الضريبية في المستقبل.	0.525	0.001
07	توجد حوافز إعفاءات لبعض المكلفين الملتزمين بدفع الضرائب، مما يزيد مدى الالتزام الضريبي لبقية المكلفين.	0.611	0.000
08	تطبيق الإدارة الضريبية في المديرية بعض معايير الجودة الشاملة الضريبية التي تساهم في زيادة الالتزام الضريبي.	0.535	0.001
09	التسهيلات التي تقدمها مديرية الضرائب للمكلفين بالضريبة تساعد على التغلب على ظاهرة التهرب الضريبي.	0.478	0.004

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبيّن الجدول أعلاه صحة الاتساق الداخلي للمحور الثاني المتعلق بالحد من التهرب الضريبي لدى مديرية الضرائب لولاية المسيلة، حيث كانت معاملات ارتباط عبارات هذا المحور مع درجته الكلية دالة إحصائياً عند معنوية 0.05 ≥α وبإشارة موجبة. حيث بلغت قيمة الارتباط الأدنى 0.478 للعبارة (09) الخاصة بالتسهيلات التي تقدمها المديرية للمكلفين بالضريبة للمساعدة في التغلب على ظاهرة التهرب الضريبي، فيما بلغت القيمة الأعلى 0.694 للعبارة

(04) التي توضّح قيام المديرية بعمليات التوعية للمكلفين بأهمية التحصيل الضريبي بهدف تقليل الخسائر الناتجة عن هذه العملية. وهذا ما يشير إلى وجود ارتباط عالٍ بين العبارات.

د–عرض وتحليل بيانات محور مدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

انطلاقا من مخرجات برنامج (SPSS) التي تمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول، سيتم عرض وتحليل بيانات مدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، وهذا من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

الرقم	العبارات	المتوسط	الإنحراف	الترتيب	الدرجة
	البعد الأول: الشفافية				
01	تقوم المديرية بنشر وثائق الضرائب والبيانات الإحصائية والمالية عبر مواقع على الأنترنت حتى يمكن الاطلاع عليها.	3.89	0.867	3	عالية
02	تتميز الإجراءات المتبعة بالمديرية بالوضوح مما يسمح بأداء المهام بشكل مبسط ودون تعقيد.	3.97	0.785	2	عالية
03	يمكن للمكلفين بالضريبة الاطلاع على المعلومات الضريبية التي يريدونها في أي وقت.	4.09	0.702	1	عالية
	البعد الثاني: الإفصاح				
04	يساعد إفصاح المديرية للمعلومات على تعديل الأخطاء الضريبية وتحسين طرق معالجتها.	4.29	0.622	1	عالية جدا
05	تفصح المديرية عن أي إجراء جديد تنوي القيام به.	3.97	0.822	3	عالية
06	تقوم المديرية بالرد على انشغالات المكلفين والشكاوى المقدمة من طرفهم وفي الوقت المناسب.	4.00	0.728	2	عالية
	البعد الثالث: المساءلة				
07	يخضع أي موظف بالمديرية بدون استثناء للمساءلة لتقديم المبررات في حالة التقصير أو حدوث الخطأ.	4.06	0.802	3	عالية
08	تخضع المديرية لعملية تفتيش ومراقبة من قبل لجان من خارجها للتأكد من حسن سير العمل.	4.11	0.718	1	عالية
09	يتم تطبيق إجراءات صارمة على المكلفين في حالة عدم التزامهم الضريبي.	4.11	0.758	2	عالية
	البعد الرابع: الالتزام الأخلاقي				
10	يساعد التزام الموظفين بالمديرية التزام المكلفين بالضريبة المقررة في حقهم.	4.17	0.664	3	عالية
11	حسن معاملة الموظفين بالمديرية تساعدهم على ضمان التزام المكلف بالضريبة.	4.43	0.608	1	عالية جدا
12	شرح الموظفين بالمديرية كل ما يتعلق بالضريبة للمكلفين تساعدهم على ضمان التزام المكلف بالضريبة.	4.34	0.539	2	عالية جدا
	البعد الخامس: الثقافة الضريبية				
13	نظرة المديرية لدافعي الضرائب كعملاء وليس كمجرمين.	4.54	0.505	1	عالية جدا
14	عدم إطلاع الغير على الملف الضريبي للمكلفين إلا المخول لهم ذلك قانونا.	4.51	0.507	2	عالية جدا
15	ارتفاع مستوى الثقافة الجبائية يساهم في زيادة الالتزام الضريبي لدى	4.40	0.497	3	عالية

	المكلفين.	3.86	0.733	3	عالية
	البعد السادس: أصحاب المصالح				
16	توفر المديرية العديد من قنوات الاتصال المختلفة بين المكلفين والموظفين للرد على الانشغالات المطروحة.	3.86	0.733	3	عالية
17	تعلم المديرية المكلف بالضريبة بنتائج التحقيق الضريبي المحدد، في حالة قيامها بالتصحيح الضريبي أو إعادة التقويم.	4.09	0.742	1	عالية
18	هناك آلية حوار مستمرة بين المكلفين بالضريبة ومجلس الإدارة للمديرية لتسهيل عملية التحصيل الضريبي.	3.97	0.923	2	عالية
	متوسط المحور الثاني ككل	4.15	0.399	–	عالية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يلاحظ من خلال الجدول وحسب ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمدى تطبيق الحوكمة الجبائية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة أن متوسطات العبارات كان وفق كل بعد كمايلي:

فيما يخصبعد الشفافية:تعكس المتوسطات العالية للعبارات (01-02-03) وجود بيئة رقمية وإجرائية مفتوحة،فقدرة المكلف على الوصول للمعلومة والبيانات الإحصائية عبر موقع المديرية العامة للضرائب تعزز من ثقة المواطن في الإدارة الجبائية وتُبسط الامتثال الضريبي.

فيما يخص بعد الإفصاح:وصول العبارة (04) لدرجة "عالية جداً" يعد مؤشراً قوياً على الدور التصحيحي للمعلومة حيث أن الإفصاح هنا ليس مجرد نشر للبيانات، بل هو أداة فعالة لتقليل الأخطاء الجبائية وتجويد المعالجة، يرافقه استجابة مرنة للشكاوى وفق ما تنص عليه ميثاق حقوق المكلف بالضريبة، وهو ما تثبته العبارات (06-05)التي كانت متوسطاتهاتقع ضمن مجال الدرجة العالية.

فيما يخص بعد المساءلة: يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية للعبارات (08-09-07) ضمن مجال الدرجة العالية مما يدل على خضوع المديرية لرقابة وتفتيش دوري من لجان خارجية لضمان جودة سير العمل ، مع تطبيق إجراءات صارمة ضد المكلفين غير الملتزمين ضريبياً بالمقابل تكريس مبدأ المسؤولية والمحاسبة الموظفين دون استثناء في حال التقصير أو الخطأ.

فيما يخص بعد الالتزام الأخلاقي: يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات العبارات (11-12)تقع في مجال الدرجة العالية جدا، ما يفسر الدور الجوهري لحسن معاملة الموظفين للمكلفين وتقديم الشروحات اللازمة في تعزيز الامتثال الضريبي، وارتباط التزام الموظفين المباشر بتحفيز المكلفين على أداء مستحقاتهم الضريبية وهو ما يفسره وقوع متوسط العبارة (10) ضمن مجال الدرجة العالية.

فيما يخص بعد الثقافة الضريبية:يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسطات الحسابية العبارات (13-14-15) تقعضمن مجال الدرجة العاليةما يبين ان المديرية محل الدراسة تتبنى

مقاربة حديثة تقوم على احترام خصوصية الملف الضريبي والتعامل مع المكلف كـ "عميل/شريك" وليس كمتهم، إيماناً بأن رفع الوعي الجبائي هو المحرك الأساسي للامتثال الطوعي.

فيما يخصبعد العلاقة مع أصحاب المصالح: يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسطات الحسابيةللعبارات (18-19-17) تقع ضمن مجال الدرجة العاليةمما يبين أن هذه العلاقة ترتكز على الشفافية في نتائج التحقيق (التصحيح أو إعادة التقويم) وفتح قنوات حوار مستمرة بين الإدارة والمكلفين، مما يسهل عملية التحصيل ويقلل من النزاعات الجبائية.

وكنتيجة عامة فإن حصول المحور الأول على متوسط كلي بدرجة عالية يؤكد أن مديرية الضرائب لولاية المسيلة تتبنى نموذجاً متكاملاً للحوكمة الجبائية، يوازن بين الالتزام بالقانون (المساءلة والرقابة) وبين البعد الإنساني والمهني (الأخلاقيات والثقافة الجبائية).

هـ–عرض وتحليل بيانات محور الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

انطلاقا من مخرجات برنامج (SPSS) التي تمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني، سيتم عرض وتحليل بيانات الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، وهذا من خلال المتوسطات الحسابية للإجابات والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة

الرقم	العبارات	المتوسط	الإنحراف	الترتيب	الدرجة
01	نظام المعلومات المحاسبية المطبق في المديرية يساهم في سد الثغرات الضريبية التي يستغلها بعض المكلفين.	4.00	0.642	3	عالية
02	نظام المعلومات المحاسبية المطبق في المديرية يساهم في قياس القيمة الحقيقية لقيمة الدخل الخاضع للضريبة.	4.00	0.642	4	عالية
03	الإجراءات القانونية الخاصة بالتشريعات الضريبية المطبقة في المديرية رادعة للمكلفين الذين يتخلفون في أداء الضريبة.	4.00	0.642	5	عالية
04	تقوم المديرية بعمليات التوعية للمكلفين بأهمية التحصيل الضريبي للتقليل من الخسائر التي تتولد على هذه العملية.	3.91	0.781	8	عالية
05	الرقابة الجبائية المفروضة من طرف إدارة الضرائب على المكلف بالضريبة كافية للحد من ظاهرة التهرب الضريبي.	3.97	0.785	6	عالية
06	المتابعة القضائية للمكلفين المتهربين من دفع الضرائب تساهم في استرجاع بعض الحصائل الضريبية في المستقبل.	4.14	0.601	1	عالية
07	توجد حوافز إعفاءات لبعض المكلفين الملتزمين بدفع الضرائب، مما يزيد مدى الالتزام الضريبي لبقية المكلفين.	4.06	0.639	2	عالية
08	تطبيق الإدارة الضريبية في المديرية بعض معايير الجودة الشاملة الضريبية التي تساهم في زيادة الالتزام الضريبي.	3.80	0.797	9	عالية
09	التسهيلات التي تقدمها مديرية الضرائب للمكلفين بالضريبة تساعد على التغلب على ظاهرة التهرب الضريبي.	3.94	0.591	7	عالية
	المتوسط الكلي للمحور الثالث	3.98	0.412	–	عالية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير نتائج المحور الثاني المتعلق بالحد من التهرب الضريبي في مديرية الضرائب بالمسيلة إلى نجاعة الاستراتيجية المتبعة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الردع والتحفيز:حققت المتابعة القضائية للمتهربين أعلى مستوى موافقة (4.14)، تلتها سياسةمنح الحوافز والإعفاءاتللملتزمين(4.06)،ممايجمعبينسلطةالقانونوالتشجيع المادي.

الأنظمة التقنية والتشريعية:أثبت نظام المعلومات المحاسبي قدرة عالية على سد الثغرات وقياس المادة الخاضعة للضريبة بدقة وذلك ما يثبته المتوسط الحسابي للعبارات (01-02-03) والذي قدر بـ(4.00) لكل منها، مدعوماً بتشريعات جبائية رادعة تُقلص فرص التلاعب.

الرقابة والجودة:أظهرت النتائج كفاية الرقابة الجبائية وعمليات التوعية (بمتوسطات تقارب 3.94) في محاصرة التهرب، مع تبني معايير الجودة الشاملة (3.80)لضمان استدامة الالتزام.

وكخلاصة فإن جميع المتوسطات تفوق المتوسط الفرضي (3) مما يؤكد أن المديرية تعتمد مقاربة شاملة تدمج بين التكنولوجيا، الرقابة الميدانية، والوعي الجبائي لتجفيف منابع التهرب.

2.4. اختبار فرضيات الدراسة

يتضمن هذا العنصر اختبار فرضيات الدراسة، للتأكد من وجود أثر للحوكمة الجبائية بأبعادها منفصلة على الحد من التهرب الضريبي بالمديرية بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

أ- إختبار الفرضية الرئيسية

لاختبار الفرضية الرئيسية سنقوم بتحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر الحوكمة الجبائية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والجدول الموالي يلخص نتائج اختبار الفرضية.

الجدول رقم 7: نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

ملخص النموذج		تحليل التباين		معاملات الانحدار			
R	R^2	F	Sig	النموذج	B	T	sig
0.515	0.265	11.910	0.002	الحد الثابت	1.771	2.754	0.009
				الحوكمة الجبائية	0.532	3.451	0.002
المتغير التابع:الحد من التهرب الضريبي							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن النتائج الإحصائية تثبت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الحوكمة الجبائية والحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة، ويمكن تلخيص المؤشرات فيما يلي :

❖ **صلاحية النموذج**: أكدت قيمة (F = 11.910) بمستوى دلالة (0.002) جدارة النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع، مما يعكس جودة الملاءمة الإحصائية.

❖ **قوة الارتباط والتفسير**: يشير معامل الارتباط (0.515) إلى علاقة إيجابية قوية، بينما يفسر تطبيق الحوكمة ما نسبته % 26.50من التباين في الحد من التهرب الضريبي وفقاً لمعامل التحديد (R^2=0.265).

❖ **الأثر الكمي**: أظهرت النتائج أن تحسين ممارسات الحوكمة بوحدة واحدة يساهم في زيادة فاعلية الحد من التهرب الضريبي بمقدار 0.532، وهو أثر معنوي إحصائياً يدعم تبني معايير الحوكمة كأداة ردعية وتصحيحية، ومنه فإن معادلة الانحدار البسيط المقدرة هي كالتالي:

$$Y=1.771+0.532X$$

حيث أن: Y:الحد من التهرب الضريبي، X:الحوكمة الجبائية.

وعليهأثبتتالدراسةصحةالفرضيةالرئيسيةبوجود أثر إيجابي دال إحصائياعند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$)لآليات الحوكمة الجبائيةفيالحدمنالتهربالضريبيبمديريةالضرائبلولاية المسيلة.

ب– اختبار الفرضية الأولى

من أجل اختبار الفرضية الأولى سنقوم بتحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر بعد الشفافية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والجدول الموالي يلخص نتائج إختبار الفرضية.

الجدول رقم 8: نتائج اختبار الفرضية الأولى

ملخص النموذج		تحليل التباين		معاملات الانحدار			
R	R^2	F	Sig	النموذج	B	T	sig
0.581	0.338	16.834	0.000	الحد الثابت	2.443	6.439	0.000
				الشفافية	0.386	4.103	0.000
المتغير التابع:الحد من التهرب الضريبي							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه أثبتت النتائج وجود علاقة طرديةذات دلالة إحصائية بين الشفافية والحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة، ويمكن تلخيصالمؤشرات كالتالي :

❖ **صلاحيةالنموذج**:أكدتقيمة (F=16.834)بمستوى دلالة تام(0.000)أنالنموذج صالح للتنبؤ.

❖ **قوة الارتباطوالتفسير**:يعكسمعامل الارتباط (0.581) علاقة إيجابية قوية؛ بينما يفسر توفر الشفافية ما نسبته% 33.80وفقاً لـ معامل التحديد(R^2=0.338).

❖ **الأثر الكمي**: تشير معلمة الميل الحدي إلى أن أي تحسين في مستوى الشفافية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي حتماً إلى تعزيز جهود الحد من التهرب الضريبي بمقدار 0.386.

ومنه فإن معادلة الانحدار البسيط المقدرة للفرضية الأولىهي كالتالي:

$$Y=2.443+0.386X_1$$

حيث أن : Y:الحد من التهرب الضريبي، X_1:بعد الشفافية.

وعليه أثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى بوجود أثر إيجابي دال إحصائياعند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)لتطبيق بعد الشفافية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

ج–اختبار الفرضية الثانية

لاختبار الفرضية الثانية سيتم تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر بعد الإفصاح على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والجدول الموالي يلخص نتائج اختبار الفرضية.

الجدول رقم 9: نتائج اختبار الفرضية الثانية

ملخص النموذج		تحليل التباين		معاملات الانحدار			
R	R^2	F	Sig	النموذج	B	T	sig
0.567	0.271	2.525	0.022	الحد الثابت	3.046	5.140	0.000
				الإفصاح	0.229	1.589	0.022
المتغير التابع:الحد من التهرب الضريبي							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول أثبتت النتائج الإحصائية وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين الإفصاح والحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة، ويمكن تلخيصالمؤشرات كالتالي:

- **صلاحية وجودة النموذج**:تؤكد قيمة (F = 2.525) ومستوى الدلالة (0.022) قدرة النموذج على التنبؤ بالأثر، حيث يفسر الإفصاح 27.10%من التباين في الحد من التهرب الضريبي، مما يجعله متغيراً تفسيرياً هاماً.
- **قوة الإرتباط والتفسير**:يعكس معامل الارتباط (0.567) علاقة قوية، فكلما زاد مستوى إفصاح المديرية عن المعلومات والرد على الانشغالات مما يعزز التزام المكلفين.
- **الأثر الكمي**:تُشير معلمة الميل الحدي (0.229) إلى أن أي تحسين في سياسة الإفصاح بوحدة واحدة سيؤدي إلى زيادة طردية في فاعلية الحد من التهرب بمقدار 0.229.

ومنه فإن معادلة الانحدار البسيط المقدرة للفرضية الثانية هي كالتالي:

$$Y=3.046+0.229X_2$$

حيث أن : Y: الحد من التهرب الضريبي، X_2: بعد الإفصاح.

وعليه أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية بوجود أثر إيجابي دال إحصائياعند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)لتطبيق بعد الإفصاحفي الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

د–اختبار الفرضية الثالثة

من أجل اختبار الفرضية الثالثة سنقوم بتحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر بعد المساءلة على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والجدول الموالي يلخص نتائج اختبار الفرضية.

الجدول رقم 10: نتائج اختبار الفرضية الثالثة

ملخص النموذج		تحليل التباين		معاملات الانحدار			
R	R^2	F	Sig	النموذج	B	T	sig
0.486	0.183	3.004	0.002	الحد الثابت	3.246	7.564	0.000
				المساءلة	0.379	1.733	0.002
المتغير التابع:الحد من التهرب الضريبي							

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه أثبتت النتائج الإحصائية وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين المساءلة والحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة، ويمكن تلخيصالمؤشرات كالتالي :

❖ **صلاحية وجودة النموذج:**تؤكد قيمة (F = 3.004) بمستوى دلالة (0.002) صلاحية النموذج للتنبؤ، حيث يفسر بُعد المساءلة ما نسبته 18.30%من التباين في الحد من التهرب الضريبي وفقاً لـ معامل التحديد(R^2=0.183).

❖ **قوة الإرتباط والتفسير** يعكس معامل الارتباط (0.486) العلاقة الطردية؛ فكلما زاد مستوى تعزيز آليات الرقابة ومحاسبة المقصرين تراجعت فرص التهرب الضريبي.

❖ **الأثر الكمي:**تشير معلمة الميل الحدي (0.379) إلى أن تعزيز آليات الرقابة ومحاسبة المقصرين بوحدة واحدة يؤدي إلى تحسن في الحد من التهرب بمقدار 0.379.

ومنه فإن معادلة الانحدار البسيط المقدرة للفرضية الثالثة هي كالتالي:

$$Y=3.246+0.37X_3$$

حيث أن : Y: الحد من التهرب الضريبي، X_3: بعد المساءلة.

وعليه أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثالثة بوجود أثر إيجابي دال إحصائياعند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)لتطبيق بعد المساءلةفي الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

هـ–اختبار الفرضية الرابعة

لاختبار الفرضية الرابعة سيتم تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر بعد الالتزام الأخلاقي على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والجدول الموالي يلخص نتائج اختبار الفرضية.

الجدول رقم 11: نتائج اختبار الفرضية الرابعة

ملخص النموذج		تحليل التباين		معاملات الانحدار			
R	R^2	F	Sig	النموذج	B	T	sig
0.577	0.231	1.073	0.008	الحد الثابت	3.310	5.083	0.000
				الالتزام الأخلاقي	0.155	1.036	0.008
المتغير التابع:الحد من التهرب الضريبي							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه أثبتت النتائج الإحصائية وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائية بينالإلتزام الأخلاقي والحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة، ويمكن تلخيصالمؤشرات كالتالي :

❖ **صلاحية وجودة النموذج**:أكدت قيمة (F = 1.073) بمستوى دلالة (0.008) أن النموذج صالح للتنبؤ، حيث يفسر الالتزام الأخلاقي 23.10%من التباين في جهود الحد من التهرب الضريبي، وفقاً لمعامل التحديد(R^2=0.231).

❖ **قوة الإرتباط والتفسير**: يعكس معامل الارتباط (0.577) العلاقة الطردية القوية؛ فكلما ارتقى السلوك الأخلاقي للموظفين وحسن تعاملهم زاد التزام المكلفين طوعياً وتراجعت فرص التهرب الضريبي.

❖ **الأثر الكمي**:تشير معلمة الميل الحدي (0.155) إلى أن تحسين الالتزام الأخلاقي بوحدة واحدة يرفع كفاءة الحد من التهرب بمقدار 0.155.

ومنه فإن معادلة الانحدار البسيط المقدرة للفرضية الرابعة هي كالتالي:

$$Y=3.310+0.157X_4$$

حيث أن : Y: الحد من التهرب الضريبي، X_4: بعد الإلتزام الاخلاقي.

وعليه أثبتت الدراسة صحة الفرضية الرابعة بوجود أثر إيجابي دال إحصائياعند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)لتطبيق بعد الإلتزام الاخلاقيفي الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

و- اختبار الفرضية الخامسة

من اجل اختبار الفرضية الخامسة سنقوم بتحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر بعد الثقافة الضريبية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والجدول الموالي يلخص نتائج اختبار الفرضية.

الجدول رقم 12: نتائج اختبار الفرضية الخامسة

ملخص النموذج		تحليل التباين		معاملات الانحدار			
R	R^2	F	Sig	النموذج	B	T	sig
0.395	0.138	1.300	0.001	الحد الثابت	3.144	4.262	0.000
				الثقافة الضريبية	0.487	1.140	0.002
المتغير التابع:الحد من التهرب الضريبي							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه أثبتت النتائج الإحصائية وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين الثقافة الضريبية والحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة، ويمكن تلخيص المؤشرات كالتالي :

❖ **صلاحية وجودة النموذج**:أكدت قيمة (F = 1.300) بمستوى دلالة (0.001) كفاءة النموذج التنبؤية، حيث تفسر الثقافة الضريبية 13.80% من التباين في الحد من التهرب الضريبي وفقاً لـ معامل التحديد(R^2=0.138).

❖ **قوة الإرتباط والتفسير**: يعكس معامل الارتباط (0.395) العلاقة الطردية متوسطة؛

❖ **الأثر الكمي**:يعتبرالميل الحدي (0.487) من بين الأعلى مقارنة بالأبعاد السابقة، مما يعني أن الاستثمار في توعية المكلفين وحماية خصوصيتهم يؤدي إلى استجابة قوية جداً في الحد من التهرب بمقدار 0.487 لكل وحدة تحسين.

ومنه فإن معادلة الانحدار البسيط المقدرة للفرضية الخامسة هي كالتالي:

$$Y=3.144+0.487X_5$$

حيث أن : Y: الحد من التهرب الضريبي،

X_5: بعد الثقافة الضريبية.

وعليه أثبتت الدراسة صحة الفرضية الخامسة بوجود أثر إيجابي دال إحصائياعند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)لتطبيق بعد الثقافة الضريبيةفي الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

ز–اختبار الفرضية السادسة

لاختبار الفرضية السادسة سيتم تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر بعد أصحاب المصالح على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة، والجدول الموالي يلخص نتائج اختبار الفرضية.

الجدول رقم 13: نتائج اختبار الفرضية السادسة

ملخص النموذج		تحليل التباين		معاملات الانحدار			
R	R^2	F	Sig	النموذج	B	T	sig
0.530	0.281	12.907	0.001	الحد الثابت	2.789	8.276	0.000
				أصحاب المصالح	0.300	3.593	0.001
المتغير التابع:الحد من التهرب الضريبي							

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه أثبتت النتائج الإحصائية وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بينأصحاب المصالح والحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب لولاية المسيلة، ويمكن تلخيصالمؤشرات كالتالي :

❖ **صلاحية وجودة النموذج:**أكدت قيمة (F = 12.907) بمستوى دلالة قوي (0.001) صلاحية النموذج التنبؤية، حيث يفسر هذا البعد 28.10%من التباين في الحد من التهرب الضريبي وفقاً لـ معامل التحديد (R^2=0.281) ، وهي نسبة مساهمة مرتفعة تعكس أهمية المقاربة التشاركية وفق مبادئ الحوكمة.

❖ **قوة الإرتباط والتفسير:** يعكس معامل الارتباط (0.530) العلاقة الطردية القويةفكلما تحسنت آليات التواصل وخدمة أصحاب المصالح، زاد الامتثال الضريبي وتراجع التهرب؛

❖ **الأثر الكمي:**تشير معلمة الميل الحدي (0.300) إلى أن تحسين العلاقة مع أصحاب المصالح بوحدة واحدة يرفع كفاءة الحد من التهرب بمقدار 0.300ومنه فإن معادلة الانحدار البسيط المقدرة للفرضية السادسة هي كالتالي:

$$Y=2.789+0.300X_6$$

حيث أن : Y: الحد من التهرب الضريبي، X_6: بعد أصحاب المصالح.

وعليه أثبتت الدراسة صحة الفرضية الفرعية السادسة بوجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائيةعند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)لتطبيق بعد أصحاب المصالحفي الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

5. الخاتمة

أظهرت دراستنا أهمية الحوكمة الجبائية كأداة فعالة في مواجهة التحديات المتزايدة التي تواجه الدول، حيث تساهم في مكافحة الفساد وتنظيم استغلال الموارد المالية بكفاءة، فهي تعمل على تنظيم العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة، مما يعزز الأداء الضريبي ويسهل مهام السلطات الضريبية، بالإضافة إلى الحد من مختلف أشكال الفساد الجبائي، خصوصا التهرب الضريبي الذي شهد ارتفاعا ملحوظا في الآونة الأخيرة، لا سيما في دول العالم

الثالث، ولتحديد دور الحوكمة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي قمنا بتطبيق استبيان على مستوى مديرية الضرائب بولاية المسيلة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائجوالاقتراحات، يتم ذكرها فيما يلي:

1.5. النتائج

بعد إجراء البحث توصلنا إلة النتائج النظرية والإحصائية التالية:

أ–النتائج النظرية

- ❖ تمثل الحوكمة الجبائية نظاما وقائيا وعلاجيا لمكافحة أشكال الفساد كافة، خاصة التهرب الضريبي.
- ❖ يساهم التطبيق السليم لمبادئ وآليات الحوكمة الجبائية، مثل الشفافية، الإفصاح المساءلة، كفاءة العاملين، الالتزام الأخلاقي، في تعزيز الأداء الضريبي وزيادة الإيرادات الضريبية.
- ❖ يؤدي التهرب الضريبي إلى هدر الأموال العامة وتقليص الإيرادات الضريبية الضرورية لتمويل الإنفاق الحكومي، مما يعرقل تحقيق العدالة الضريبية، حيث يحمل العبء الضريبي بشكل غير عادل على ذوي الدخل المحدود، كما يظهر في الضرائب على الأجور والرواتب.
- ❖ تعد مكافحة التهرب الضريبي مهمة معقدة نظرا لتعدد أساليبه والطرق المختلفة التي يعتمدها المكلفون للتهرب من دفع الضرائب.

ب–النتائج الإحصائية

- ❖ تطبق مديرية الضرائب بولاية المسيلة وبدرجة عالية الحوكمة الجبائية بأبعادها المختلفة.
- ❖ يوجد أثر إيجابي للحوكمة الجبائية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.
- ❖ يوجد أثر إيجابي للشفافية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.
- ❖ يوجد أثر إيجابي للإفصاح على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.
- ❖ يوجد أثر إيجابي للمساءلة على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.
- ❖ يوجد أثر إيجابي للالتزام الأخلاقي على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.
- ❖ يوجد أثر إيجابي للثقافة الضريبية على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.
- ❖ يوجد أثر إيجابي لأصحاب المصالح على الحد من التهرب الضريبي بمديرية الضرائب في ولاية المسيلة.

2.6. الاقتراحات

- ❖ إلزام مؤسسات القطاع الضريبي بتطبيق مبادئ الحوكمة الجبائية بشكل فعال؛
- ❖ مراجعة معدلات الضرائب وتشديد العقوبات على المتهربين ضريبيا وماليا؛
- ❖ تدريب موظفي مفتشية الضرائب على مفاهيم الحوكمة الجبائية وآليات تطبيقها؛

- ❖ إعطاء موضوع التهرب الضريبي اهتماما أكبر في الجامعات ومراكز البحث العلمي، مع توجيه نتائج الأبحاث نحو تحسين السياسات الجبائية؛
- ❖ التحول نحو رقمنة الإدارة الضريبية لتعزيز الكفاءة والشفافية.

7. قائمة المراجع

- ❖ حديدي , أ& ,.حمودة, ا .(2019) .دور الحوكمة الضريبية في الحد من التهرب والغش الضريبي–دراسة ميدانية لعينة من مديريات الضرائب في الجزائر .–مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية..(01)03
- ❖ Arnaldo, m. (2016). governance and risk management in taxation, Singapure: spriger.
- ❖ bensahli, m. (2014). la gouvernance en fiscalité et ses sept régles capitales. Alger: ENAG.
- ❖ الخطيب , خ .(2000) .التهرب الضريبي .مجلة جامعة دمشق.(02)16 ,
- ❖ القريشي , ن& ,.بوزيدة , ح .(2024) .الرقابة الجبائية كالية من اليات الحوكمة الجبائية في مكافحة التهرب والغش الضريبي .مجلة المنهل الاقتصادي.(01)07 ,
- ❖ خلاصي , ر .(2006) .النظام الجبائي الجزائري الحديث .(éd. 02)الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ عايدي, ا& ,.بوشيخي, ع .(2021) .دور معيار الحوكمة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي .مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة.(02)04 ,
- ❖ محرزي , م. ع .(2003) .إقتصاديات الجباية والضرائب .(éd. 03)الجزائر : دار هومةللطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ محمد, م. س .(2008) .حوكمة الشركات ودور أعضاء مجلس الإدارة والمديرين .(éd 01)القاهرة، مصر: الدار الجامعية.
- ❖ مراد, ن .(2004) .الغش والتهرب الضريبي في الجزائر . الجزائر : دار قرطبة.